محمد بن الحنفية رضي الله عنهما حين جرى بينهما كلام
وافترقا متباغضين فلما وصل محمد الى منزله كتب الى
اخيه الحسن بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن علي الى اخيه
الحسن بن علي اما بعد فان لك شرفا لا ابلغه وفضلا
لا ادركه ابونا علي لا افضلك فيه ولا تفضلني وامك
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان ملاء
الارض نسبا مثل امي ما ادينا بامك فاذا اقرأت
رقعتي هذه فالبس رداءك ونعلك وتعال لارضيني
واياك ان اسبقك الى الفضل الذي انت اولى به
مني والسلام فلما قرأ الحسن هذه المكاتبة لبس رداءه
ونعليه وجاء اليه وترضاه وكتب بعضهم الى رئيس يعتذر
اليه من ذنب اقترفه

اغتفر ذلتي لتحوز فضل العفو عني ولا يفوتك اجري
لا تكلني الى التوسع بالعفو ولعلي ان لا اقوم بعذرك
وقال ابو بكر المصري احسن رقعة كتبت في الاعتذار
رقعة كتبها الراضي الى اخيه المكتفي وكان قد جرى بينهما
كلام بحضرة المؤدب وكان المكتفي قد اعتدى على الراضي
وهي انا معترف لك بالعبودية فرضا وانت معترف بالاخوة
لي تفضلا والعبد يذنب والمولى يعفو وقد قال الشاعر
يا ذا الذي يعتب من غير شئ اعتب فعتابك حبيب الي
ان علي انك لي ظالم اعز خلق الله طرا علي

فلما

فلما وقف على هذه الرقعة مضى اليه راضيا واكب عليه
باكيا وانحسمت بينهما مواد الشر بقبول صادق العذر
وادبل مصون الحقد بانتظام اشمل انتظام العقد
وترفع ذو الرياستين الفضل بن سهل الى طاهر بن
الحسين والله يا نصف انسان لين امرت لانفذن
ولين انفذت لابرمن ولين ابرمت لافعلن
فاجابه طاهر انما انا ايدك الله كالامة السوان
حمل عليها دمدمت وان رقد عنها امسكت وان
عوقبت فيما وجب عليها وان عفي عنها فباحسانه
اليها فعفي عنه وكتب اخ الى صديق له لكل ذنب
عفو او عقوبة فذنوب الخاصة مستورة وسيأتهم
مغفورة وذنب مثلي من العامة لا يغفر وكسر
لا يجبر فان كان له بد من عقوبة فعاقبني باعراض
لا بودي الى بعاد ولا يفضي في الصفح الى ميعاد ولين
تحسنوا وقد اسأنا خير من ان تسيئوا وقد احسناه
فان كان الاحسان منا فما احقكم بمكافاته ولين
كان منكم فما احقكم باستتمامه وممن قدر من الصدور
فعفى وابلج الصدور بالمنة وشفا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذلك ان اهل مكة كانوا يؤذونه
في نفسه شتموا على راسه الكريمة وجعلوا في طريقه
الشوك وقالوا ساحر كذاب وشاعر مجنون وعذبوا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)